

قام محامو الضمير بعدة زيارات لسجن نفحة خلال الفترة بين 2003/3/27 و 2004/4/11، التقرير التالي يستعرض أبرز ما جاء في الزيارات حسب تقرير محامو الضمير:

يصف م.ح الأجواء في زيارته لسجن نفحة بتاريخ 2004/11/9: "الوصول الساعة و الدخول الساعة 10.5، الزيارة تتم بغرفة زيارة الأهل وهناك حاجز زجاجي بين المحامي و المعتقل و التواصل يتم عن طريق الهاتف، لا يوجد أي تماس بين المعتقل والمحامي و لا يستطيع أن يوقع على أية أوراق إلا عن طريق السجن الذي يأخذ الأوراق إن كان هناك حاجة و يوقعها المعتقل من الطرف الثاني. السرية القانونية منتهكة و كل ما يسجل بواسطة المحامي معرض أن يقع في أيدي السجن و بالتالي قد يتم استغلال و معرفة تفاصيل اللقاء بين المحامي و المعتقل. وهناك أمر من الإدارة بعدم إدخال الحقيبة إلى السجن و الاكتفاء بأخذ وثائق".

**الظروف المعيشية:** هناك 3 أقسام في الجهة العليا، وأربع أقسام في الجهة السفلى: كل قسم يحوي 120 شخصا موزعين على 10 غرف، وفي كل غرفة عشرة معتقلين. هذه وتراوح عدد المعتقلين العام 2003 و 2004 بين 800-850 معتقل. ومع العام 2004 عانى السجن من الاكتظاظ ما عني أن بعض المعتقلين اجبروا من إدارة السجن للاستخدام الأرض للنوم. أما في الغرف فيوجد جهاز تلفاز لكل الغرفة، وأدوات طعام. في كل قسم 3 أو 4 أشخاص ينامون على الأرض و الإدارة تقدم لهم فقط فرشاة للنوم، الحمام و المراض في نفس الغرفة.

يوجد مغسلة عامة، و يسمح باستخدامها مرة واحدة أسبوعيا، ولا توجد مخيطة رغم أنها من المتطلبات الأساسية. في الفترة الأخيرة هناك جلسات حوار مع الإدارة ولكن معظم المشاكل لا تحل. لا يوجد مكان للعبادة، فقط يوم الجمعة مسموح الصلاة بشكل جماعي في ساعة الفورة في الساحة أو في الغرف ولا يسمح للجميع بالصلاة. لا يوجد أي اتصال بين الأقسام و ترفض الإدارة زيارة الإخوة أو الأقارب.

**الفورة والتنقل بين الأقسام:** حركة الأقسام منعت و لا يوجد زيارات بينها، التحرك و التنقل بين الغرف صعب جدا، حيث قلصت الزيارات بين الغرف إلى ساعة واحدة فقط.

الفورة الصباحية لمدة ساعتين وكذلك المسائية، و يوجد فورة رياضية، ولكن في العام 2003 امتنع المعتقلين لمدة ثلاثة اشهر عن الفورة وذلك احتجاجا على السياسة الجديدة بعد محاولة هرب من عسقلان. و اليوم بسبب التقليل في ساعات الفورة وإجراءات التفتيش، كثير من المعتقلين لا يخرجون للفورة.

**زيارات الأهل:** معظم المعتقلين لا يزورون، وحتى أهالي منطقة القدس وقطاع غزة يتعرضون أحيانا لإشكالات في انتظام الزيارة، وفي منتصف العام 2003 منع حوالي 70 معتقل من غزة من الزيارة، ويتعرض الأهل لمضايقات شديدة أثناء عملية الزيارة، خاصة فيما يتعلق بالتفتيش الشخصي، حيث يتم تفتيشهم بشكل كامل ومذل، ويتعرضون للتحرشات من طاقم التفتيش، ما حدى أحد المعتقلين من ضرب مدير السجن على خلفية تفتيش زوجة أحد المعتقلين بشكل مذل فأغمي عليها، وهذا كله تسبب في ضغط نفسي وأصبحت الزيارة مصدر تعب وإرهاق نفسي شديد للأهل والمعتقل على حد سواء. لأمأ أثناء الزيارة فيعاني الأهل والأسير من الحاجز الزجاجي الذي يفصلهم عن بعضهم، وهذه معاناة نفسية جديدة تضاف على قائمة

المضايقات من إدارة السجن، وقد دفعت المعتقلين لمقاطعة الزيادة، وإدراج المشكلة على قائمة مطالب الإضراب المفتوح عن الطعام الذي خاضته الحرجة الأسيرة في آب/2004. هذا ويمنع إدخال عينات وأغراض من الخارج. مثل الصمغ والأعمال اليدوية، ممنوع إدخال الزيت والشاي والقهوة ولا يسمح بإدخال أي نوع من الأغذية وحتى الكتب لا يدخلونها. معظم المعتقلين جدد وبحاجة للملابس والإدارة لا تسمح لهم بإدخال ملابس، وحتى المعتقلين الذين يزوروا لا يستطيعوا إدخال كميات من الملابس لباقي المعتقلين.

**التفتيش والنقل:** معيار الرمله "الإكس" يتسع لمعتقلين اثنين فقط، ولكن يتم وضع 5 معتقلين في الإكس الواحد، ما يضيق على المعتقلين، ويضعهم في جو غير مريح من حيث الحركة وممارسة حياتهم اليومية بسبب الاكتظاظ طوال الفترة التي يتواجدون بها سواء لمحنة أو نقل أو مستشفى، عدى عن إجراءات التفتيش الدقيقة جدا بالدخول والخروج من إلى سجن نفحة.

**الطعام:** كمية الأكل قلت نتيجة إدخال حوالي 160 معتقل جديد في العام. أيضا كمية الخضروات قلصت، وكثيرا ما يتم إرجاع وجبة الطعام للإدارة بسبب التقلصات وسوء الإعداد، خاصة بعد نقل المدنيين حيث يحضرون الطعام، وبسبب سوء الطهي يضطر المعتقلون للطبخ داخل الغرفة و يأكلون في نفس الغرفة. الخضرة قليلة ونادرة مثلاً البصل لا يصل والبندورة والخيار تصل بكميات قليلة جداً.

**الكائنات:** بسبب سوء الطعام المقدم، يعتمد المعتقلين على الشراء من كائنين السجن، رغم أن الأسعار عالية، حيث تبلغ سعر علبة السردين على سبيل المثال بين 7-8 شيكل.

**العقوبات:** الادارة تتبع سياسة الغرامات، قبل حوالي شهر ونصف غرم سмир قنطار 4000 شيكل بسبب وجود هاتف محمول معه، وقد عوقبت الغرفة كاملة-9 أشخاص- بالرغم أن سмир اعترف بأن الجهاز له. وتم عقاب الغرفة حوالي 15 يوم سحب منهم التلفزيون وباقي الأدوات الكهربائية و تغرموا بين 300-550 شيكل ومجموع العقوبة كانت 3165 شيكل. هذا والإدارة ترفض أن يعترف شخص على الجهاز وتريد أن يكون العقاب جماعي، وهذه حالة من مجموعة ضخمة جداً. أما أسماء اللذين غرموا: ج.ق، ح.ع، ي.و، ع. ب، م. ح، ف. ج، ع.ف(رام الله)، م.ع (غزة)، إ. ه. الغرامات في السجن حوالي 200 شيكل للفرد وأحياناً تغرم الغرفة كاملة.

في 2002/6/5 صودرت جميع ممتلكات المعتقلين وارجع قسم من الممتلكات. وقد رفع المعتقلين دعوى قضائية لاسترداد ممتلكاتهم المصادرة -حوالي 100 قضية-، وتبرر الإدارة الخصم بقولها: أنها تخصم المخالفة من السلطة وليس من المعتقلين، وفي النهاية تصبح العقوبة جماعية وهذه ثالث عقوبة على نفس الغرفة حيث، هناك معتقلين دفعوا 1000 شيكل، النفود تخصم من حساب التنظيم ولكن التنظيم يخصمها من الحساب الشخصي.

ومن مشاكل الغرامات خلال السنة الأخيرة تم دفع 20 ألف شيكل غرامات، وتفرض الغرامات لأنفه الأسباب مثلاً التأخر عن العدد، هناك غرفة في قسم 6 غرمت 6000 شيكل بتاريخ 21-11-2003 كان بها ف.ر، إ.ط، م. ط، م. ب، إ. ب، م. ق، م. م، وت. ب، ع. م.

**التعليم:** بعد طول منع، إبدت الإدارة موافقتها على جميع المسابقات مسموحة.

**الوضع العام للمعتقلين:** الفحص الأمني يجري كل يوم وتريد الإدارة أن يكون الفحص الأمني مرتين باليوم وهذا قرار قد بلغ به ممثل المعتقلين ولكن لم يطبق حتى الآن، والفحص الأمني يشمل فحص النوافذ والأبواب الجدران لمعرفة عمليات الحفر الرسائل لا تصل منذ حوالي 7 أشهر. الإدارة تحاول تعقيد الأمور، يوم 2004/4/15 قمع جميع المعتقلين و تم سحب الأجهزة الكهربائية و المعبات، الإضراب عن الطعام كان شامل يوم 2004/8/15 و بعد الإضراب أرجعت كاسات زجاج و سمحت زيارات الغرف و أصبحت الفورة ساعة ونصف.

### الوضع الصحي للأسرى:

بالنسبة لعلاج الأسنان: لا توجد متابعة عند الطبيب وأحيانا يحتاج الدور للطبيب شهر أو شهرين قبل رؤية طبيب الأسنان في العيادة. أما بخصوص العيادة الطبية علامة، هناك بعض الحالات التي تعاني من الحساسية ولا يعطوا العلاج المناسب لها.

ومن الحالات المرضية في سجن نفحه:

#	الاسم	وصف الحالة المرضية
1.	ش.ش	يعاني من نقص في الرؤيا وبحاجة لعدسات
2.	أ.م	معدته بلاستيك، ولا يأخذ العلاج اللازم، وطلب نقله الى سجن آخر قريب من المستشفى، وآخر مرة قال له الطبيب بأنك تطلب الطبيب دون داع
3.	ع.ج	مريض في الكلى منذ الإضراب عن الطعام
4.	خ.ب	مريض روماتزم و يحتاج لمساعدة حتى في أموره الشخصية البسيطة اليومية.
5.	م.أ	يعاني من أزمة في التنفس و يقدم له علاج غير كافي
6.	م.ح	نصفي نتيجة ضربه على الرأس من قبل السجانين محكوم عشرة سنوات، كان في عزل قسم 4 في السجن و نقل إلى نفحة 2004/8/13. يجب أن يطلق سراحه، ومعه قرار طبي بذلك.
7.	م.أ	يعاني من نقص في الفيتامينات و يعاني من تشقق الجلد يقدم له علاج حبوب و لا يستطيع الوقوف.
8.	إ.ط	بحاجة لطبيب مختص ويعاني من حكة دائمة في الجسم، وممكن ان تكون حساسية في الدم، ولا يستطيع الاستحمام أو ان يكون بتماس مع المياه.
9.	أ.أ	أيضا مصاب بالحساسية مثل إسماعيل طميري

